

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَمَّنْ يُحِبُّ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُفَرِّجُ الْكُرُوبِ، غَافِرُ الذُّنُوبِ، سَانِدُ الرُّعْبِ، وَنَشَهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ، وَنَشَهُدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، كَانَ يَفْرَغُ إِلَى رَبِّهِ كُلَّمَا نَابَتُهُ الْخُطُوبُ، وَيَسْتَغْيِثُ بِاللَّهِ لِتَفْرِيجِ الشَّدَادِ وَالْكُرُوبِ، وَعَلَى اللَّهِ وَصَاحِبِهِ الْمُعْتَصِمِينَ بِحَبْلِ اللَّهِ، السَّالِكِينَ مَنْهَجَهُ، وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ وَأَقْفَى أَثْرَهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فِيَا عِبَادَ اللَّهِ:

أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ عَلَى الدَّوَامِ؛ فَهِيَ الْعُرْوَةُ الْوُتْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا، وَاعْلَمُوا - رَحِمْكُمُ اللَّهُ - أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ بَلَاءً وَآخْتِيَارٍ، فِيهَا سُرُورٌ وَأَحْزَانٌ، وَعَطَاءٌ وَحَرْمَانٌ، وَمَتَاعِبٌ وَآلامٌ، وَالإِنْسَانُ بِطَبْعِهِ كَائِنٌ اجْتِمَاعِيٌّ يُؤْثِرُ وَيَتَأَثِّرُ، فَإِذَا وَقَعَ لَهُ شَيْءٌ مِنَ الْكُرُوبِ فَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسْتَسْلِمَ وَيَذَلُّ، وَيَنْقُطُعَ عَنْهُ الْأَمْلُ فِي الْخَلَاصِ، وَالتَّفَاؤُلُ فِي تَفْرِيجِ كُرْبَتِهِ، لِذَلِكَ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا مَخْلُصًا وَمَفْزُعًا إِلَيْهِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿أَمَّنْ يُحِبُّ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾^(١)، وَوَعَدَ سُبْحَانَهُ بَعْدَ العُسْرِ يُسْرًا فَقَالَ: ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾^(٢)، وَالْمُؤْمِنُ يُقَابِلُ النَّكَبَاتِ بِالرُّضَا وَالْتَّسْلِيمِ، فَتَرَاهُ صَابِرًا مُتَفَائِلًا، وَلَا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، فَالْقَانِطُ ضَعِيفُ الصَّلَاةِ بِاللَّهِ، مُهْتَرُّ الْيَقِينِ^(٣) (وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا أَلْصَالُونَ) ، وَهُؤُلَاءِ هُمْ صَفَوةُ عِبَادِ اللَّهِ أَنْبِياءُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - فَرَعُوا إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ كَرْبٍ وَضَرَعُوا إِلَيْهِ فِي كُلِّ خَطْبٍ، فَهَذِهِ ضَرَاعَةُ أَيُّوبَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا أَصَابَهُ الْبَلَاءُ ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَفَيْ مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنَّتَ أَرْحَمُ الْرَّاحِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍ﴾^(٤)،

(١) سورة النمل / ٦٢ .

(٢) سورة الطلاق / ٧ .

(٣) سورة الحجر / ٥٦ .

(٤) سورة الأنبياء / ٨٣-٨٤ .

فَبِضْرَاعَتِهِ لِمَوْلَاهُ فِي سَاعَةِ الْكَرْبِ اسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ وَنَجَاهُ مِنْ بَلْوَاهُ، وَنَجَدُ أَبَانَا الْخَلِيلَ
إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا دَبَّرُوا لَهُ الْمَكَابِدَ لِيُقْوُهُ فِي النَّارِ؛ ضَرَعَ إِلَى اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ،
فَجَعَلَهَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا، ﴿قَالُوا حَرَقُوهُ وَأَنْصِرُوا إِلَيْهَا تُكْمِنُ إِنْ كُنْتُمْ قَاتِلِينَ، قُلْنَا يَنْنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَمًا
عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾^(١)، وَكَذَلِكَ نُوحٌ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا كَادَ لَهُ
قَوْمُهُ ﴿فَدَعَاهُ رَبُّهُ أَفَيْ مَغْلُوبٌ فَأَنْصَرَ﴾^(٢)، فَنَجَاهَ اللَّهُ مِنْ كَيْدِهِمْ، يَقُولُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ
قَبْلٍ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾^(٣)، وَإِذَا اسْتَعْرَضْنَا ضَرَاعَاتِ
الْأَنْبِيَاءِ لِرَبِّهِمْ وَجَدَنَاهَا مُتَمَاثِلَةً، فَكُلُّهُمْ ضَرَعَ إِلَى رَبِّهِ، وَكُلُّهُمْ فَرَزَعَ إِلَيْهِ فِي الْكَرْبِ، وَكُلُّهُمْ
جَاءَهُ الْفَرَجُ بِإِذْنِ مُفْرِجِ الْكُرُوبِ الَّذِي لَا يَتَخَلَّ عَنْ أَحَدٍ مِنْ عِبَادِهِ، فَكَيْفَ بِأَصْنَافِيَائِهِ
وَأَنْبِيَائِهِ؟ وَقِصَصُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٌ ﷺ وَمَوَاقِفُهُ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، وَمَا كَانَ مِنْ تَمَسُّكِهِ بِحَبْلِ
اللَّهِ الْمَتَّيْنِ، وَضَرَاعَتِهِ إِلَيْهِ أَشْهَرُ مِنْ نَارٍ عَلَى عِلْمٍ، فَفِي يَوْمِ بَدْرٍ وَيَوْمِ حُنَيْنٍ وَيَوْمِ الْأَحْزَابِ
مَوَاقِفُ مَشْهُودَةٌ، فَضْلًا عَنْ قِصَّةِ الْغَارِ وَإِحْاطَةِ الْمُشْرِكِينَ بِهِ، وَلَكِنَّهُ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ وَفَرَزَعَ إِلَيْهِ،
فَكَانَ التَّفَرِيجُ وَالنَّصْرُ وَالتَّأْيِيدُ، ﴿إِلَّا نَصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا
ثَانِيَّ أَثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْفَكَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ
سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُوْنِ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَسْفَلَ
وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ أَعْلَمُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^(٤).

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

إِنَّ اللُّجُوءَ إِلَى اللَّهِ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ يُعْدُ مِنَ الْوَسَائِلِ الَّتِي يَكْفِي اللَّهُ بِهَا الْإِنْسَانَ هَمَّ
الْدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَيُفْرِجُ بِهَا ضَائِقَتَهُ وَكُرْبَتَهُ، وَلَكِنْ لِتَحْقِيقِ ذَلِكَ لَا بُدَّ أَنْ يَجْمَعَ الشُّرُوطَ
الْآتِيَةَ: أَوْلَاهَا تَقْوَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ خَافَ اللَّهَ وَاتَّقَاهُ؛ كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهْمَهُ، يَقُولُ تَعَالَى:

(١) سورة الأنبياء / ٦٨.

(٢) سورة القمر / ١٠.

(٣) سورة الأنبياء / ٧٦.

(٤) سورة التوبة / ٤٠.

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾^(١)، وجاءَ عنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ((مَنْ اتَّقَى اللَّهَ كَفَاهُ مَوْنَةً النَّاسَ، وَمَنْ اتَّقَى النَّاسَ وَلَمْ يَتَّقِ اللَّهَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّاسَ وَخَذَلَهُ))، وَمِنْ شُرُوطِ تَفْرِيجِ الْكَرْبَ الْتَّعْرُفُ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّحَاءِ، فَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ؛ فَلَيُكْثِرَ الدُّعَاءَ فِي الرَّحَاءِ))، وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ التَّفْرِيجُ عِنْدَ الاضطرارِ، إِذَا اسْتَغَاثَ الْعَبْدُ بِاللَّهِ وَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ وَخَلَصَهُ مِنْ كُرْبَتِهِ، يَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿أَمَّنْ يُحِبُّ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا نَذَكَرُونَ﴾^(٢)، وَمَنْ أَرَادَ تَفْرِيجَ الْكَرْبَ فَلَيُكْثِرْ مِنَ الْاسْتِغْفارِ، فَقَدْ حَكَى اللَّهُ عَنْ سَيِّدِنَا نُوحَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمِهِ: ﴿فَقُلْتُ أَسْتَغْفِرُكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَارًا، يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مَدْرَارًا، وَيُمْدِدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَرًا﴾^(٣)، فَعَلِمُهُمُ الْاسْتِغْفارَ حَتَّى يُغَاثُوا، وَيُنْشَرَ عَلَيْهِمُ الْخَيْرُ الْوَاسِعُ. وَمَنْ أَعْظَمَ تِلْكَ الشُّرُوطَ حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْحَدِيثِ الْقُدُّسِيِّ: ((أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلَيُظْنَنَّ بِي مَا شَاءَ))، وَبِقَدْرِ يَقِينِكَ بِوَعْدِ اللَّهِ وَثَقَتِكَ بِهِ سُبْحَانَهُ يُفَرِّجُ عَنْكَ كُلَّ كُرْبَةٍ، وَيَسِّرْ لَكَ كُلَّ عَسِيرٍ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَوَتَّقُوا صِلَاتِكُمْ بِالْوَاحِدِ الْاَحَدِ، وَافْرَعُوا إِلَيْهِ فِي كُلِّ هُمْ وَغَمٍ وَكَرْبٍ؛ يُجِبُ دَعْوَتِكُمْ، وَيَفْرِجُ كُرْبَتِكُمْ، وَيَكْشِفُ عَنْكُمْ كُلَّ مَا أَهَمَّكُمْ، وَيَقْضِ كُلَّ حَوَاجِجُكُمْ. أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُهُ يَغْفِرُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُ الْكَرِيمُ.

*** *** ***

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَدْعُو لِكِشْفِ الضَّرَّاءِ، الْمَأْمُولُ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَعَدَ بِالثَّوَابِ مِنْ رَضِيَ بِمَا قَدَرَهُ وَقَضَاهُ، وَأَخَذَ الْعِبْرَةَ مِمَّا أَصَابَهُ بِهِ

(١) سورة البقرة / ١٩٤ .

(٢) سورة النمل / ٦٢ .

(٣) سورة نوح / ١٠-١٢ .

وَابْتِلَاهُ، وَأَشَهَّ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، ابْنُي فَرَضِيَ وَصَبَرَ، وَأُعْطِيَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَشَكَرَ،
وَعَلَى اللَّهِ وَصَاحِبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.
أَمَّا بَعْدُ، فِيَ عِبَادَ اللَّهِ:

يَنْقَسِمُ النَّاسُ إِزَاءَ الْابْتِلَاءَاتِ الَّتِي يُجْرِيَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ إِلَى ثَلَاثَةِ
أَصْنَافٍ - رَغْمَ أَنَّ مَاهِيَّةَ الْابْتِلَاءِ وَاحِدَةٌ -، فَصِنْفٌ يُدْرِكُ مَعْنَى الْابْتِلَاءِ وَحَقِيقَتَهُ،
فِيَنْتَبِهِ لِنَفْسِهِ وَيَذَكِّرُ وَيَتَعَظُّ، وَيَسْتَدِرُ أَخْطَاءَهُ لِيَعُودَ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ، وَشَانُ هَؤُلَاءِ كَثَانٌ
أَصْحَابُ الْجَنَّةِ حِينَ أَدْرَكُوا حَجْمَ الْخَطَا إِذَا ارْتَكَبُوهُ وَأَحْسَوْا بِمَرَارَةِ الْحِرْمَانِ، يَقُولُ الْحَقُّ
سُبْحَانَهُ عَنْهُمْ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ، بَلْ نَحْنُ مُحْرُمُونَ، قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَّا أَقْلِ لَكُمْ لَا شَيْءٌ حَسِيبُونَ، قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا
كُمْ ظَالِمِينَ، فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَمَّوْنَ، قَالُوا يَوْنَانَا إِنَّا كُمْ طَغَيْنَا ، عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا
رَاغِبُونَ﴾^(١)، فَهَذَا صِنْفٌ مُبَارَكٌ خَيْرٌ، يَنْتَفِعُ بِالْمَصَائِبِ فَيَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَيُقَلِّبُ صَفَحَاتِ
أَعْمَالِهِ فَيَنْظُرُ فِيهَا، فَإِذَا كَانَ فِيهَا الشَّرُّ اسْتَغْفِرَ اللَّهُ تَعَالَى، وَإِذَا كَانَ فِيهَا الْخَيْرُ اسْتَرَادَ وَشَكَرَ
الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ. وَالصِّنْفُ الثَّالِثُ: صِنْفٌ مُتَشَائِمٌ إِزَاءَ مَا يَيْتَلِيهِ اللَّهُ بِهِ؛ فَيَنْدَمُ وَيَسْخُطُ
وَيَتَطَيَّرُ، وَيَعْتَرِضُ عَلَى الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ، فَلَا يَرِيدُهُ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا، فَلَا هُوَ أَخْذَ الْعِبْرَةَ
وَلَا رَدَّ الْبَلَاءَ، فَلَا يَرْجِعُ هَؤُلَاءِ مِنْ سُخْطِهِمْ إِلَّا بِالسُّخْطِ، فَعَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ: ((إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ
الرِّضَا وَمَنْ سَخَطَ فَلَهُ السُّخْطُ))، وَأَمَّا الصِّنْفُ الثَّالِثُ فَهُمُ الْمُنَافِقُونَ وَمَنْ شَايَعَهُمْ؛ إِذْ
تَسْتَوِي عِنْدَهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ؛ فَلَا يَنْتَقِعُونَ مِنْهَا بِشَيْءٍ أَبَدًا، فَمَا لَهُمْ كَمَالٌ الصِّنْفُ
الثَّالِثُ، يَقُولُ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ فِيهِمْ: ﴿أَوَلَآ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّاتٍ ثُمَّ لَا
يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَكَّرُونَ﴾^(٢).

فَأَنْتُمُ اللَّهُ - عِبَادُ اللَّهِ -، وَتَعَالَمُوا مَعَ الْبَلَاءِ كَمَا أَمْرَكُمْ رَبُّكُمْ، وَبَيْنَ لَكُمْ نَبِيُّكُمْ ﷺ؛
تُكْتَبِ النَّجَاهُ لَكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ وَآخِرَتِكُمْ.

(١) سورة القلم / ٣٢-٢٦ .

(٢) سورة التوبه / ١٢٦ .

هذا وَصَلُوْا وَسَلَمُوا عَلَى اِمَامِ الْمُرْسِلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرُّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمْرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حِينَ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلَيْمًا: «إِنَّ اللهَ وَمَلَئِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى الَّذِي يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلَوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا»^(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمَيْنِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضُ اللَّهُمَّ عَنْ خُلْفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَرْوَاجِهِ أَمْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمِيعَنَا هَذَا جَمِيعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَقْرُقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَقْرُقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيقًا وَلَا مَحْرُومًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالنُّقْيَى وَالْعَفَافَ وَالْغُنْيَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلَّ مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاسِعًا مُنْبِيًّا، وَعَمَلاً صَالِحًا زَاكِيًّا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِينًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرَزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ أَعْزِّ الإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحْدَ اللَّهُمَّ صُفُوقُهُمْ، وَأَجْمَعْ كَلْمَاتُهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَأَكْتُبْ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعْزِّ سُلْطَانَنَا وَأَيْدِهِ بِالْحَقِّ وَأَيْدِيهِ بِالْحَقِّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْذَّاكِرِينَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِينَ لَكَ بِالْعَشَيِّ وَالْأَسْحَارِ. اللَّهُمَّ أَنْزَلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرُجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزَرْوُعِنَا وَكُلْ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: «إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ».